مما جعلنى أرى أن هذا الكتاب وبعد مضى ربع قرن على صدوره لايزال انسب الكتب التى تنقل الى العربية فى هذا المجال ٠

ثالثا : النقد الأدبى والفنى :

وهو الميدان الغالب الذى يدور الكتاب فى فلكـــه ، اذ اهتم المؤلف بالمشكلات الفنية التى يواجهها ادب فى طور النمو مثل مشكلة التعبير وهل يكون فى لغة ادبية أو عامية أو فى لغة خليط منهمـا معا ، ومشكلة رسم الشخصية وهل تكون انعكاسا فوتوغرافيا للحياة أو يعبر عنها الكاتب كنموذج أو بعبارة أخرى فى قمـــة تطورها وحدودها ، ومشكلة الفروق الواضحة بين التعبير القصصـــى فى القصة القصيرة والرواية ، ومشكلة التعبير الرمزى والساخر فى مجتمع استبدادى تسيطر عليه الفاشية ، والمدارس الأدبية الوافدة وتاثيرها فى آداب أمة ذات تراث أدبى عريق ، ومشـــكلة الالتزام موضوعيا وفنيا ، ورسالة الأدب فى مجتمع دائم التطور والغليان ، كل هذه المشاكل وكثير غيرها تناولها المؤلف باقتدار ، وساعدتـه ثقافته الأوربية الواسعة على طرح كثير من المقارنات التى ساعدت على توضيح عرضه لها ٠

وثمة خاصية بارزة فى اسلوب الكتاب انه اسلوب يتراوح بين العلمى والأدبى بدرجات متعددة وبحسب الموضوع الذى يتناوله ، وهناك فرق واضح بين أسلوبه فى الفصل الذى يتناول فيه ترجمات « حاجى بابا الاصفهانى » والفصل الذى يتناول فيه رواية « البومة العمياء » لصادق هدايت ، فبينما نجده فى الفصل الأول دارســـا